

الجيش

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الذين يعلم انهم انزل اليك من ربك الحق ممن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

ساحة جامع الفناء المسلمين في الفلبين

بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق

الفلبين الى الجنس العربي والهندي والايروني والماليزي وفي القرن السادس عشر لما استعمر الاسبان الفلبين تعرض الاسلام لاضطهاد كبير، وقام الاسبانيون بحركة تبشير واسعة النطاق بالديانة المسيحية. ورغم ذلك فقد تمسك المسلمون بعتقدهم وقاوموا الضغط بشبات عظيم. ولما طرد الاميركانيون اسبانيا من الفلبين في القرن التاسع عشر خف الضغط على المسلمين. وقامت السلطات الاميركانية بنشر التعليم وتحسين الوضع الاجتماعي للسكان، ولكن المسلمين لم يستفيدوا من ذلك كثيرا الى ان قدم الزعيم الاسلامي مولانا عبد العليم الصديقي الباكستاني سنة 1950 الذي نهض المسلمون هناك بدعوته الصادقة نهوضا بينا. ثم قامت الجمهورية العربية المتحدة باعطاء منح للطلبة الفلبينيين للدراسة بالازهر وكليات القاهرة الاخرى فانتعش التعليم بين مسلمي الفلبين انتعاشا كبيرا.

وزار الفلبين الدكتور علي فهمي العمروسي والشيخ محمد شلتوت شيخ الجامع الازهر والدكتور محمد البهي وزير الاوقاف بالعربية المتحدة ورجال اخرون من الباكستان كان لزيارتهم اثر فعال في تقوية الروح المعنوية للمسلمين الفلبينيين.

والمسلمون هناك يرحبون كثيرا بزيارة العلماء من الاقطار الاسلامية ليرشدوهم ويستفيدوا منهم.

والحركة الاسلامية في الفلبين تهدف الى محاربة الفقر

(ب ع ص 7)

يوجد في جمهورية الفلبين ثلاثة ملايين من المسلمين، من اصل سبعة وعشرين مليوناً من السكان اكثرهم من المسيحيين. وقد دخل الاسلام الى الفلبين في القرن الرابع عشر الميلادي على يد التجار المسلمين الذين ذهبوا اليها بقصد التجارة والتعمير من الاقطار الاسلامية المجاورة. ويرجع اصل مسلمي

فاجانا فتح هذه المدرسة من جديد تلك المدرسة التي عهدنا فيها انها تذهب بالاخلاق، وتهد مرجح الفضيلة، وتعلم الاستجداء وتقيم سوقا رائجة للعاهرين والعاهرات، وتبيع الميسر والقمار. واننا نتساءل عن الاسباب الحاملة على فتحها بعد ما اغلقت ابوابها وعظمت حلقاتها،

الايمان املنا ومازلنا نؤمل اننا سنفلح في اصلاح الحالة - وازالة النقيصة، وتحطيم الجهالة، فنبني مجتمعا رشيدا، ونجيا حياة قوية صحيحة، بيد اننا رأينا في كثير من الاحيان ما يناقض مقومات حيائنا، ويعارض مقدمات نهضتنا.

كثيرا ما تسير بعض الاعمال من دون تناسق، وعلى غير استقامة فتكون عرضة للنقد، ومثارا للشك والاعتراض ولعل ما يكون من ذلك يعالج بافكار طائشة او عاقبة في عهد الحماية المظلم تأثرت بوجهه واوضاعه، وتكون ذلك منها حتى اصبح من العسير عليها ان تزايله في هذا العهد المطبوع بطابع يستلزم خطة جديدة ملائمة لوضعيته وطبيعة قومه، ومن الصعب ان يعمل الانسان هذه الوقائع التي تواجهنا، او تبادرنا تعيلا منطقيا، ويحللها تحليللا طبيعيا لكونها تجري على العكس من ذلك كله.

كانت ساحة جامع الفناء مكمنا للآفات الاجتماعية، ومركزا للعاهات البشرية ووكرا للخرافات والضلالات التي لا يرضى بها العاقل، ولا يسمح بها الاسلام حيث انها تشوه وجهه الابيض. وتحط من قدره في اعين اعدائه وبذلك واشابهه نقموا على الاسلام، وزعموا انه لا اثر له في النفوس، وان مجتمعه مجتمع بعيد من الحضارة الانسانية، وكان ذلك يسوئا ويؤلمنا وكانت السلطة الاجنبية تسهر على حمايته، وتمده بالصلوات والمساعدات ليبقى مظهرا للخزي والعار، ومثالا لسقوط الهمة، وهبوط التربية، ودليلا على الوحشية والهمجية، كما كانوا يقولون، وكما كانوا يصورون.

وحين من الله تعالى باستقلال هذا القطر الكريم، وخرج من يد الكفر الى يد

رابطة العلماء تبرق الى جلالة الملك باستنكار العدوان الجزائري

رفعت رابطة علماء المغرب بعد الحوادث المؤلمة التي دبرها الميطرون في الجزائر على الحدود المغربية الى جلالة الملك العظيم برقية استنكار لهذا العدوان الانيم. وتأييد للموقف الحكيم والحازم التي اتخذها جلالتهم من هذه القضية، نصها :

جلالة الملك المظم مولانا الحسن الثاني

القصر الملكي بمراكش

تستنكر رابطة علماء المغرب بقوة الاعمال العدوانية التي تقوم بها سلطات الجزائر على حدود بلادنا وهي اذ تقدر روح المصابرة التي تواجه جلالتم بها الموقف، تعبر عن تأييدها لكل خطة عملية تتخذها الحكومة في هذا الصدد. وبالمناسبة يجدد العلماء جلالتم ولاهم واخلاصهم وتعلقهم بعرضكم المجيد، ويدعون جميع طبقات الشعب للانفاف حول ملككم القائد المحنك الرشيد.

الامين العام للرابطة

عبد الله كنون

طنجة 14 - 10 - 63

والبؤسا يعرضون انفسهم على السابلة .

ولئن كان يسرهم اختلاط السفها والسقطا بالملتحفات والمتبرجات - ويسرهم باعة الحشيشة ومقطعوها الذين سامهم السل، واحدق بهم الشقاء والذل، لئن كان يرزهم

(ب ع ص 7)

واستراح الناس من هولها وويلها .

فان كانت مصلحة السواح الاجانب فمصاحتنا اولى، وكرامتنا اخرى ولئن كان يرزهم اصحاب الافاعي والثعابين، وما يمثلونه من الخسة والحطة ويرزهم اجتماع الاشقياء

سجل التاريخ ازاحة هذه المظاهر السيئة التي عرفت بها الساحة في الداخل والخارج، على يد العامل السيد المهدي الصقلي، وابداها خطة للسيارات التي تغدو وتروح مقابل مورد مالي فحمد الناس فعله، وشكروا صنعه، وما ان مضى على هذا الاصلاح زمن يسير حتى

التقليد واضرار بالمجتمع مع الاسلام

للاستاذ محمد بن عبد الصمد الخليلي

- 2 -

ثم اخبر تعالى عما يجيب به عبدة الطاغوت من دعاهم الى ما انزل الله والى الرسول فقال واذا قيل لهم اي دعاهم رسول الله او خليفة من خلفائه المعنمين بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قالها ثلاثا قيل من خلفائك يا رسول الله قال هم الذين باتون من بعدي يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني وغيره تعالى الى ما انزل الله اي من ادلة كتابه فانه ما انزله الا ليعمل به وتتبع ادلته ويمثل امره ويجتنب نهيه ويحل حلاله ويحرم حرامه ويوقف عند حدوده ويعتقد ما اخبر به فيه من صفاته واسمائه واستوائه على عرشه وعدم مماثلته لغيره ليس كمثل شي والى الرسول اي الى العمل باحاديث سنته وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا مع من يطع الرسول فقد اطاع الله قل ايها الرسول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم رايت المنافقين يصدون عنك صدودا والصدود الاعراض عن عمد واذا عرضوا عما انزل استوجبوا تسجيل اسمائهم في ديوان المنافقين والمراد بالطاغوت في الآية ابو برزة الاسلمي او كعب بن الاشرف وايا ما كان فالمعتبر عموم اللفظ والاية من اوضح الادلة على ان من ناظر خصمه في مسألة من مسائل الديانة او حكم من احكامها فدعاه خصمه الى ما انزل الله والى ما صح عن رسوله فصده عنهما ودعاه الى قول فلان وفلان فليعلم ان الله تعالى قد سماه منافقا نعوذ بالله من هذه المنزلة المهلكة وانه لا يعتد بما يزعمه من الايمان ولا بما يدعيه من

الاسلام ومنها انه يدعوهم الى ان يقولوا على الله ما لا يعلمون وهو مما يامر به الشيطان اتباع خطواته المعدودين من حزبه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون قال تعالى : انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ، وصح من حديث ابني مالك الاشجعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنه قوم يقيسون الامور برأيه وفي رواية الذين يحرمون ما أحل الله ويحلون ما حرم الله . وقال تعالى امرا لرسوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون والاية صريحة في ان القول على الله بلا علم اعظم اثما من الشرك وقد علم ان الله لا يغفر لمن اشرك به فكونه لا يغفر للمقول عليه ضروري ولا يخفى ان اتقول على الله تعالى من اكبر المحرمات التي حرمت على السنة الرسل جميعا اذ هو منشأ تحريف الاديان المحرفة وتأليه الاصنام المؤنثة وسبب الابتداع في الدين الحق وقد انتشر الابتداع بين اهلنا وتحكمت فيهم الاهواء واقتفوا سنن من قبلهم كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فبئس

فما من احد يبتدع او يتبع مبتدعا الا استدلل على بدعته بهما كما ان مقلدة عصر التنزيل لم يصروا على ما افوا عليه ماياهم وقالوا حسينا ما الفينا عليه ابائنا الا بسبب التمسك بهما وهكذا الامر في مقلدة عصرنا وعصور غيرنا فانهم ما السبيل وعصو الله ورسوله الا بهما وقد ظهرت مبادئ البدع والاهواء في القرون الاولى قرون العلم بالسنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما زال امرها يتفاقم حتى وصل الى ما هو عليه الان ومنها : انه يحثهم على تحكيم ائمتهم وفقهاء مذهبهم ويلبى عليهم تحكيم من اقسام الله على انتفا ايمان من لم يحكمه في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ، وهو كما ترى يفيد عدم ايمان اهلنا لامثالهم لامره وعصيانهم لله تعالى في ترك تحكيم رسوله صلى الله عليه وسلم وتخليد ضلالهم ونجرتهم من خالص الوجد فليفتش باغي الخير منهم نفسه فان وجد فيها حرجا اي ضيقا وانقباضا مما قضى وحكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه من سنته او وجدها غير مسلمة لذلك مائلة الى قول فلان وفلان او وجدها تحكم فيما نازعت فيه احدا دونه صلى الله عليه وسلم من صاحب فممن دونه فليعلم ان الله عز وجل قد اقسم على انه ليس موثقا واذا لم يكن موثقا فهو كافر قطعنا هدايا الله وجميع المسلمين الى ما يحقق ايماننا ومنها انه يرغبهم في سلوك السبل المتعددة محتجا عليهم في صحتها باحاديثه

المزورة المختلقة كقوله اختلاف امتي رحمة وقوله اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله ان شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة ما سلك احد منها طريقة الانجا وقوله من قلد عالما لقى الله سالما . وقوله اختلاف السبل دليل النبل الى غير ذلك من احاديثه التي لا يثق الا من كذب الله ورسوله بها قال تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، اي اعتقادا وعملا وقال تعالى : ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم ، وقال : ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ، وقال تعالى : وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، وروى الدارقطني عن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا امامه ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وخطوطا عن شماله ثم قال هذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليها والمطلع على الادلة الشرعية المحيط علما باختلاف مذاهب اهل الرأي لا يرتاب في ان اهلنا ليس لهم من الشريعة الحق الا الاسم كيف وقد اخبر الله بقصد الامر ان رسوله بريء ممن فرق دينه واتخذ مذاهب وصر فيه شيئا اذ قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شي . وقال ابو هريرة في هذه الآية هم اهل البدع والضلالة من هذه الامة ، وروى الطبري بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ان الذين فرقوا

دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شي) وليسوا منى هم اهل البدع والشبهات والضلالة من هذه الامة . واخرج رواية التفسير بالمأثور عن ابي هريرة في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الآية هم في هذه الامة واخرج الترمذي وابن ابي حاتم والبيهقي وغيرهم عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائش ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهواء واصحاب الضلالة من هذه الامة ليست لهم نوبة والاحاديث الصحيحة الدالة على ذم الاختلاف قد فاقت حد التواتر وبالجملة فلا يرى السبل المتعكسة والمذاهب المتعكسة واجبة الانباع الامن اعمى التقليد بصيرته وطمس الاتحاد سريره واذا ثيقن ضرره فاناشد علما الاسلام من جميع الطبقات ان يقوموا قومة رجل واحد في وجهه ويحاربوه بما اتاهم الله من كتاب وحكمة ويجابهوه بما لديهم من قوة والاباءوا باثم اممهم فكل راع مسئول عن رعيته .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

مهاهي عقيدة البهائية؟ هل تناقض الاسلام وتحاربه؟

للدكتور تقي الدين الهلالي
(3)

الظن وما قتلوه يقيناً، بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزاً حكيماً). ثم نقل عنه انه قال: يجب عليه، أي البهائي ايا كانت الظروف والاحوال ان يكون حليماً، ان يحب عدوه، ويعتبر الذي يحب الشر كما يعتبر الذي يحب الخير.

ومضى في مثل هذا الكلام أقول، لماذا لم تكونوا حلماً مع حكام محكمة الناضور والاسانذة الذين ردوا باطلكم فاعما ان تعتبروهم مواطنين صالحين يطبقون العدالة ويحترمون القانون فيجب عليكم ان تحبهم بحكم جميع القوانين والشرائع ومقتضيات العقول واما ان يكونوا اعداءكم يريدون لكم الشر فيجب عليكم ان تحبهم بحكم انجيلكم الجديد، وبحكم الانجيل القديم الذي سرق متبوعكم منه هذا الكلام ليموه به على الناس وهو ابعد الناس عن العمل به.

ثم قال كتب بهاء البلاء الى الملكة فكتوريا بقول: ان الدوا الناجع الذي أمر به الرب لشفاء العالم هو اتحاد شعوبه حول قضية عالمية وايمان مشترك. لماذا كتب البهاء الى ملكة بريطانيا، وما الذي يصله بها ليس خدمة الاستعمار الذي هو شر لعنة وقعت على البشرية وبما ذا كتب اليها؟ لم يطلب منها الرفق بالضعفاء المعذبين في بلاد الهند بأنواع العذاب على يد زبائنها المستعمرين بل كتب اليها يصف لها الدوا وهي غنية عن دوائه فعندها القسيسون للادوية الروحية وعندها افضل اطباء العالم للادوية البدنية وانما كتب اليها ليقدم اخلاصه وخدمته للاستعمار ويقبض ثمنها سحتاً يأكله في بطنه وكيف علم ان الرب امر به وما معنى الايمان المشترك؟ ربه الذي امره به هو الجنه الانجلوزي والايمان المشترك بينه وبين سادته المستعمرين هو الايمان بالظلم والاستعباد.

في الوجود هو الله، فلماذا حصر الربوبية والرسالة في نفسه، فالقائلون بوحدة الوجود من قدماء اليونانيين والهنود ومن اتبعهم لا يخصون شخصاً دون شخص، ولا انساناً ولا حيواناً، وهذا مما يبطل دعواه.

واذا كان البهائي الحقيقي هو الذي يحب جميع البشر ولا يعقد على احد، فلماذا ابغضتم حكام محكمة الناضور والاسانذة كنونا وعلا الفاسي وادريس الكتاني وسلقتموهم بأسنة حداد، اليسوا من البشر، اليسوا من الله بزعمكم؟ (ومن عندكم للتبويض) فاذا ابغضتموهم وشتمتموهم فقد ابغضتم الحكم وشتمتموه وطعنتم في عدالته بمقتضى وحدة الوجود. فعلى حسب عقيدتكم، الحكم على البهائيين كان من الله، لان الوجود واحد. ففهم طعنون ومن تعاربون وتعيبون، افلا تعلقون؟ قوله في البهائي انه يرى وجه الحبيب، وهو الله، في كل وجه. فلماذا لم ثروه في وجوه حكام محكمة الناضور والاسانذة الذين نصرنا الله ورسوله واخلصوا لدينهم ولوطنهم ولملكهم ولدستورهم، ومداده لم ينشف بعد، ففهم انتم لنقضه بالتدخل في القضاء، وقد نص الدستور على استقلاله، وبالدفاع عن الخائنين الناقضين للعهد بطعنهم في الاسلام الذي هو دين الدولة الرسمي. فلو كنتم بهائيين حقيقيين لرأيتكم وجه الحبيب في وجوه اولئك الرجال الابرار المخلصين الذين قضوا بالحق والعدل. ثم نقل عن عبد البهاء، انه قال: عذب المسيح وقبل راضياً كل ما قاساه، لان روحه خالدة. أقول، يريد بذلك اثبات القبض على المسيح وتعذيبه وصلبه، فنقول كذب عبد البهاء وفجر، وصدق الله اذ يقول في سورة النساء (157-158) وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم، وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما هم به من علم الا اتباع

قوله، البهائي هو النبي يتمتع بجميع الكمالات الانسانية سبحانه الله. ما اقل حياء قائل هذا الكلام، افخدمة الاستعمار والكذب على الله وتكذيب رسوله وكتابه، وتحليل ما حرم الله وتحرير ما احل الله، ونقض العهد وخيانة الشعب من الكمالات الانسانية، اذن فما هي النقائص الخنزيرية؟ ثم قال، قال عبد البهاء في العدل انه ان يتحرر الانسان من جميع الخرافات ومن كل تقليد يريد بالخرافات هنا، معجزات الانبياء ونزول الوحي عليهم واجماعهم على قيام الساعة، والبحث والجزاء الاخرى، ومراده بالتقليد اتباع النبي والقرآن، اذا كانت المعجزات والوحي وقيام الساعة من الخرافات، فكيف يكون ادعاء رجل فارسي نكرة في بلده وقومه انه اله ورسول، وكيف يكذب الناس الانبياء الذين ارسلهم الله لجمع الناس على توحيدهم وتجيده واقامة الحق والعدل ووعدهم بالنصر فأنتم عليهم نعمته واسسوا ديناً آمنتم به مات الملايين منذ آلاف السنين لاجل ان يصدق هيان بن بيان وضل بن ضل، نكرة لا تعرف في ادعائه الربوبية والرسالة، وقد مضى على هذا الادعاء اكثر من مائة سنة فلم يقم به لا دين ولا دولة، ولم يسعد به اي شعب، ولا جمع شمل اي أمة، ولا ظهر على يده اي خير للبشر الاخدمة الاستعمارية التفرقة والفتنة، وتصيد ضعاف العقول واستئجار الطماعين الكسالى. قوله حتى يتمكن وهو يحس بمعنى الوحدة، من ينظر الى الاشياء جميعها بتبصر ويرى علامات الله واضحة جلية. يريد بالوحدة هنا، وحدة الوجود، وهي ان جميع المخلوقات، هي الله فباعثها الاشكال والصور، تسمى مخلوقات، وباعتبار المادة هي الله، تعالى عن قوله علوا كبيرا، واذا كان كل شيء

وخيانة للدين والدولة والشعب في اعز شيء لديهم، وهو دينهم، ثم قال البهائي، هذه آراء البهائية في عدد من المسائل الكبرى الى تشغل بال البشر. سئل عبد البهاء، من هو البهائي؟ فقال، البهائي هو فقط، الانسان الذي يحب البشر جميعاً، يحب الانسانية ويجتهد في خدمتها، ويعمل في سبيل السلم.

قوله يحب البشر جميعاً، كيف يحب البشر من يخون شعبه وأمته ويكذب كتاب الله ورسول الله وجميع المسلمين ويطعن في عقيدتهم الطاهرة. قوله يحب الانسانية ويجتهد في خدمتها تقدم فيما نقل من الصحف المصرية ان عبد البهاء واتباعه لم يكونوا يخدمون ولا يحبون من البشر الا المستعمرين اعداء السلم والانسانية. فان كان ذلك خدمة للانسانية، فما هي محاربة الانسانية؟ قوله، ويعمل في سبيل السلم. كل واحد في هذا الزمان يدعى انه يعمل في سبيل السلم، فجميع المستعمرين، حتى بورفغال وحكومة جنوب افريقيا لا يستحون ان يدعوا انهم يعملون في سبيل السلم، ولكن افعالهم تكذب اقوالهم. وهنا يحسن بنا ان نذكر حكاية الصياد الذي كان يصيد العصافير ويذبحها، وكان اعشى العينين تسيل عيانه بالدمع، والعصافير مكشوفة حوله، فقال احدها لجاره، صاحبنا قد اخذته الرأفة والشفقة عينيه اما ترى عينيه تدمعان؟ فقال له صاحبه، يا احمق لا تنظر الى عينيه، ولكن انظر الى يديه اللتين لا تكفان عن الذبح. والى ذلك اشار الشاعر بقوله:

وكن كذباح العصافير دائماً وعينه من وجد عليهن تهمل فلا تنظري ليل الى العين وانتظري الى الكف ماذا بالعصافير تفعل

وقد قرأت على سبيل المصادفة مقالات مسهبة في نصرة البهائيين الثلاثة الذين حكمت عليهم محكمة الناضور الاقليمية بالقتل مستندة الى اخلاصهم بالامن العام وايقاد نار الفتنة بين ابنا الشعب المغربي المسلم. ولما كان جمهور القراء المغاربة لا يفهمون كل ما في تلك المقالات من الدسائس والمغالطات اردت ان اكشف المقاب عن بعض عباراتها فأقول: جاء في مجلة الاطلس بعددها الثالث وتاريخ فاتح ابريل 1963 ما نصه: أتوجه الى كل ضمير طاهر، وأشفع مقالي ببعض البيانات التي ستزيد المتقورين النبها يقيناً بالجهور الذي لحق اخواننا البهائيين المحكوم عليهم بالاعدام ظلماً وعدواناً. وقد نشرت مقالا مطولاً في مجلة دعوة الحق في جزئها الخامس، رمضان 1382 تحت عنوان حكم المرتد في الاسلام، نقلت فيه آيات القرآن واحاديث الرسول واجماع المسلمين من زمان النبي الى يومنا هذا على وجوب قتل المرتد، وذكرت كذلك شواهد وحوادث تبرهن على ان الحكم الصادر على البهائيين بالقتل مطابق للقانون الدولي باعتبار المرتد مرتكباً للخيانة العظمى، خيانة دولته ووطنه، لان الاسلام الذي ينص الدستور على انه دين الدولة ملكاً وحكومة وشعباً لا يفرق بين الدين والدولة. فمن خان الدين فقد خان الدولة، ومن خان الدولة فقد خان الدين. فان كان حكم محكمة الناضور ظلماً وعدواناً لزم قائل ذلك القول بان حكم الرسول (ص) وحكم القرآن والصحابة والتابعين وجميع ائمة المسلمين، كله ظلم وعدوان. وهذه ردة

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حدائق بليونش.. وما للشعر راء في وصفه

يقام الاستاذ سعيد اء راب

(3)

« اقمنا برهة ثم ارتحلنا
كذاك الدهر حالا بعد حال
وكل بداية فالى انتهاء
وكل إقامة فالى ارتحال
ومن سام الزمان دوام أمر
فقد وقف الرجاء على المحال »

فيتأثر أبو العباس لهذه الابيات الرقيقة التي
تعبّر عن شعور فياض، وترسم على هذا الوجود
العبرة والموعظة.. ثم يأمر ان تنقش هذه الابيات
على جدران سبّة تبقى كذكرى لنلك الصداقة
الخالدة التي دامت سنين طوالا.. وكلها صفاء
واخاء... وتشاء الاقدار ان تنجس اقدام المستمعين
هذه الارض الطيبة.. وتعود الابيات مرة اخرى رمز
الحداد على تلك الجزيرة الشهيدة.. مدينة سبّة..
وستبقى وصمة عار في جبين ابنا هذه الامة، وصحيفة
سوداء في تاريخهم المجيد حتى يسترجعوا تلك الجوهرة
الغالية، التي اغتصبها المعتصبون من تاج فخرهم
وعزهم!!

في المكتبة المغربية

التحفة السننية للحضرة الحسينية

صدر عن المطبعة الملكية بالرباط كتاب
التحفة السننية للحضرة الحسينية مؤلفه الفقيه
الاديب الكاتب ابي العباس احمد بن محمد
الكرودوي، وهو في وصف الرحلة السفارية التي
قام بها الكاتب ضمن الوفد الذي ارسله
السلطان المرحوم مولاي الحسن الى اسبانيا في
سنة 1302. وقد وصف الكرودوي في رحلته
هذه ما شاهده اثناء زيارته لاسبانيا من المآثر
الاسلامية وبقايا الحضارة العربية في ذلك القطر،
وعني من احوال الدولة الاسبانية على
الخصوص بالشؤون العسكرية ومعدات الحرب
من سلاح وعتاد كأن مهمته في هذه السفارة
كانت تتعلق بذلك.

والكتاب من الذخائر التي عثر عليها
بالمكتبة السلطانية واخرجه بالطبع الاستاذ
الباحث المؤرخ السيد عبد الوهاب بن منصور بما
عهد فيه من عناية وتحقيق.

« وثقت بالله ربى
والله كاف وواف
ولست أخشى إذا ما
بلغت فيها مرادي
والخمس تفقأ عينا
- الج مع يقول: زادك الله يا ابا العباس عزا
وهنا، وابقاك ذخرا للاصحاب والاحباب..

ثم خيم على المجلس سكون، وكأنه يؤذن
بانقضاء الجلسة.. فوقف الله عن المرصفي واستأذن
للانصراف فنادى أبو العباس على الخادم، وهمس
في أذنه وكأنه يقول: انطوا للشاعر المرصفي من
كيس الصلات كذا وكذا.

وعلى الاثر نهض القاضي الكميلى يريد السفر
فودعه أبو العباس، وأمر حاجبه ان يهيم للقاضي ما
يحتاجه في سفره قائلا له ان السفر طويل، والشقة
بعيدة.. فأحضر كذا وكذا.. ثم تناول القاضي
هدية قيمة وقال له انها عربون الصداقة والاخوة..
يا ابا عبد الله، ثم رجع الى مكانه حيث جلس بين
الضيفين الصديقين.. وقد وضع يده اليمنى على
ابي البركات واليد اليسرى على ابن الخطيب، وقال لهما
انتم معنا، وقد طال اشتياقنا اليكم، ولا تشبع النفس
من الحديث معكم. لكن أبا البركات فاجأه بقوله:
لا بد ان نسافر.. وأنت يا ابا العباس من يعلم
اننا مطوقون بمسؤوليات.. وكل لحظة تأخرها
عن واجبات الناس فهي خيانة للامة وللأمانة
المنولة بنا..

- ابو العباس، نعم، ولكن متى نعزمون على
الرحيل؟

- ابو البركات ينشد:

« اما الرحيل قدون بعد غد »

فمضى يقول الدار تجمعنا،
فيجيبه ابو العباس - وقد بدا على وجهه
التأثر:

« لا مرحبا بغد ولا اهلا به »

ان كان تفريق الاحبة في غد
فيأني الغد، ويتدخل ابو عبد الله بن الخطيب،
وهو من هو في سياسته وحكمته.. فيلطف الجو..
ويضطر ابو العباس للسفر معهما، ويسايرهما الى
الميناء.. فيركبهما البحر، وبودعهما وداعا حارا
على موعد اللقا.. وتوحى هذه اللحظة لابن الخطيب
بهذه الابيات:

ابن الخطيب نعم حضرتي الان فيها هذه الابيات:
« بليونش أسنى الاماكن رفعة
وأجل أرض الله طيرا وشائنا
هي جنة الدنيا التي من حلها
نال الرضى والروح والريحاننا
قالوا القروود بها فقلت فضيلة
حيوانها قد قارب الانساننا »

- المرصفي يقف ويقول لابن الخطيب: لقد
قلت كل شيء في هذه الابيات يا ابا عبد الله..
وأنا قلت ايضا ما يقرب من هذا المعنى، وحاولت
ان أصف بليونش، في منظرها البديع، وشكلها
العجيب.. في صورة قد لا تروقكم..

- ابن الخطيب، وكيف لا تروقنا، وقد عودتنا
يا ابا الحجاج ان تطربنا قل، وما اشعانا الى ما تقول.
- المرصفي:

« انظر الى بهجة بليونش
وحسن ذاك المنظر اللامع
تحكى الثريا عندما أسرجت
بلميلة الختم في الجامع،

فتضحك الجميع من هذا التشبيه الغريب، وخصوصا
القاضي الكميلى الذي اصطنع قهقهة غريبة أراد
بها تبكي المرصفي، وقال: كيف تخيلت يا شاعر
العربة قصور بليونش، وقبابها المتلألئة بالزهور
والورود.. كثيرا المسجد أسرجت ليللة الاحتفا.
ولعلك كنت في حلم الذيد.. قهقهة ثانية! لكن
الشاعر المرصفي انبرى له، واراد ان يهاجمه
مهاجمة عنيفة وله سعة القول..

وهنا يحتدم الجدل مرة أخرى، وتكاد ترتفع
أصوات الصخب، اولا ان المقام لا يناسب ذلك..
وعلى أي حال فبعضهم كان يرى ان هذا التشبيه
مبتذل، لا تطرب له النفوس.. والبعض الآخر
- وهم طبعاً من يجاملون المرصفي كشاعر كبير -
يرون أنه تشبيه منتزع من صميم الحياة.. لكن
تنقصه الصنعة الفنية..

أما ابو البركات فكان يتحين الفرصة ليختم
هذه الجلسة التي طالت اكثر من اللازم.. فوجه
هذا السؤال الى أبي العباس، ليكون مسك الختام
وقال: وانت يا ابا العباس ماذا قلت في قصورك هذه؟
بارك الله لك فيها..

- أبو العباس، يطرق مليا ثم يرفع رأسه ويقول:

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حيـاة الشيخ محمد ازويتـن - ما لقومى؟

بمناسبة ذكره الثالثة عشرة

للاستاذ الشيخ محمد الباقر الصكتاني

(2)

ولم يقتصر على الناحية العلمية، بل تعداها الى الناحية الروحية سيما في تهذيب نفسه على طريقة رجال التصوف الاسلامي وافتداء بأئمة العالم السابقين الذين كانوا ينالون على شيوخ عصرهم قصد التخلي والتجلي والتجلي ومن اجل ذلك رأيناه يتلقى الطريقة البدوية على والده الصالح السيد محمد عن جده الادني الهمام السيد احمد البركة عن جده الاعلى صاحب الطريقة البدوية الدراوية الشيخ احمد البدوي ازويتن الفاسي المتوفى سنة 1275 ويتلمذ على الشيخ الكبير الشأن العظيم القدر والبرهان ابي الفضل محمد فتاح بن ابراهيم

الدكالي الايوبي ثم الفاسي المتوفى سنة 1326 وياخذ عنه طريقته الايوبية حسب أخذه لها عن شيخه العارف ابي الصفا عبد الواحد بناني عن شيخه العارف ابي عبد الله محمد ايوب دفين زاويته بفاس عن الشيخ ابي العباس احمد بن عبد المؤمن الغماري عن الشيخ الشهير العارف الكبير شيخ الشيوخ ابي حامد مولاى العربى الدراوي عن الشيخ ابي الحسن على الجمل دفين زاويته بفاس عن ابي حامد العربى بن عبد الله عن والده ابي العباس احمد بن عبد الله عن ابي محمد قاسم الحصاصي عن العارف ابي زيد عبد الرحمن المجذوب عن

ابي الحسن على الشهير بالدوار عن ابي اسحاق ابراهيم افحام الزرهوني عن ابي العباس احمد زروق عن ابي العباس احمد بن عقبة الحضرمي عن ابي زكريا يحيى القادري عن ابي الحسن على وفا عن والده ابي عبد الله محمد وفا عن ابي الصلاح داود الباخللي عن تاج الدين بن عطاء الله عن ابي العباس المرسي عن العارف الكبير الشهير امام المشايخ الكبار الشيخ ابي الحسن الشاذلي الغماري عن ابي العارف الشيخ عبد السلام ابن مشيش عن ابي زيد عبد الرحمن المبدئي الزيات عن تقي الدين الفقير بالتصغير فيهما عن فخر الدين عن القطب نور الدين عن تاج الدين عن شمس الدين بارض الترك عن زين الدين القزويني عن ابي اسحاق البصري عن ابي محمد سعيد عن سعد عن ابي محمد فتح السعوي عن الغزواني عن ابي محمد جابر عن سيدنا الحسن السبط بن مولانا فاطمة الزهراء وسيدنا علي بن ابي طالب عن والده باب مدينة العلم عن سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه واله وسلم ويتلقى الطريقة الناصرية على الشيخ ابي الفضل محمد الحنفي الناصري حسب أخذه لها عن والده ابي عبد الله محمد عن والده ابي بكر عن والده ابي الحسن على عن والده ابي المحاسن يوسف عن عمه ابي العباس احمد بن محمد عن والده الغوث ابي عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدرعي عن ابي محمد عبد الله بن حسين الدرعي عن ابي العباس احمد بن علي الدرعي عن القطب ابي القاسم

ما لقومى لم يشكروا « النعمة الكبرى - رى » فأيمن العهود ؟ أين المبادئ ؟ ما لقومى تنكروا وتناسوا فيما كافحوا لها باتحاد ؟ سنوات من النضال تقضت ودما أراقها كل فسادى هل نسينا كدأنا عبر التـاريخ أم تلك نكسة وتعاوى ؟ كلنا يحمل المعاول للمهدم م كأن الديار ملك الاعاوى كلنا يحمل الضغينة والمكـر ويسعى لخلق جو السواد ايها الساسة اتقوا الله فينا ودعوا منطق الهوى والعناد ان دا السياسة اليوم أمسى يطعن الشعب في صميم انقواد ما لشعب يدين بالمثل العـلـمـيا علاج سوى الكتاب الهادى ما لشعب يحكم « الوحى » دستو را له ان يختار شرع الفساد كلنا في الضلال والخسر إلا ان اقمنا حدود رب العباد ان شرعى هو الصفا ودينى « هو حبيبى » لوحدة واعتضاد مكنا - محمد بن عبود

رسوله المصطفى الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

ما أقرأه من الكتب

قرأ صحيح البخاري وموطأ مالك وشمال الترمذي وبردة البوصيري وهزبه ومختصر خليل ورسالة ابن ابي زيد القيرواني والفية ابن مالك ومقدمة ابن آجروم وغير ذلك من المصنفات . منها ما اقراه بالقرويين ومسجد السياج بفاس ومنها ما اقراه بالمسجد الاعظم بمكناس ومنها ما اقراه بالجامع الكبير باسفي وطنجة ومنها ما اقراه بالجامع الكبير بالصويرة . ومنها ما اقراه بجامع الشلوخ ومسجد الشرايى بالدار البيضاء مدة قضائه بهذه المدينة .

بن احمد المدعو بالغازي الفلالي شيخ الطريقة الغازية عن ابي الحسن علي بن عبد الله السجلماسي عن ابي العباس احمد بن يوسف الراشدي المياني شيخ الطريقة الراشدية عن الشيخ زروق عن ابي العباس احمد بن عقبة الحضرمي عن ابي الحسن علي الضرافي عن ابي العباس احمد بن عطاء الله صاب الحكم عن ابي العباس المرسي عن عن الامام ابي الحسن الشاذلي رضوان الله عليهم اجمعين .

ويتلقى بعض الاذكار على الشيخ الصالح العربي ابي الفضل محمد بن عبود الفاسي ثم السلوي المتوفى سنة 1344 حتى صارت نفسه متعلقة ببارئى الكون سبحانه ، لا تجد لذتها الكبرى لا فيما يرضيه ويرضى

عروسة المسائل

فيما لبنى وطاس من الفضائل

وهذا ايضا عمل مهم من اعمال الاستاذ عبد الوهاب ابن منصور في خدمة التاريخ المغربي ونشر مصادره التي كانت لا تصل اليها يد . فالعروسة هي رجزية تاريخية للمفقيه القاضي الفاضل ابي عبد الله محمد الكراسي تناول فيها بالنظم تاريخ دولة بني وطاس التي هي من دول المغرب الاكثر افتقارا الى معرفة تاريخها وتحقيق وقائعها ، فان ولايتها كانت في فترة مظلمة جدا من حيث انتشار الفتن الداخلية وتسلط العدو المغير على شواطئ المغرب فكانت ايامها كلها حرب وقتال ، ولم يتح لها من المؤرخين من يسجل اعمالها وماجزات الاحوال في المغرب على عهدها اللهم الا نبذا قليلة متفرقة في كتب لم توضع بالاصالة لهذا التاريخ . اما منظومة الكراسي وهو مؤلف معاصر فانها مما خص بتاريخ الوطناسيين وان كانت لا تغني غناء الكتب النثرية المبسطة في الموضوع ، ولكن التعليقات الضافية التي وضعها عليها الناشر جلست كثيرا من الغموض والقت انوارا كشافا على هذه الفترة من تاريخنا الوطني الذي نجب معرفته . والمنظومة مما عثر عليه في المكتبة السلطانية وطبع في المطبعة الملكية بالرباط .

الجماعات العربية في حاجة الى انقضاء

فتوى في زكاة الحـرث هل تـخرج بعد اسـقاط النفقات؟ والزكاة هل تعطى لافراد الاسـر، فمن هم تحت نفقة المزكى؟

بقلم الاستاذ محمد الجواد الصقلي

الخارج كراء هـ. والجواب عن السؤال الثاني ان من كان تحت نفقة شخص وكانت نفقته واجبة عليه او بالتزام لا يجوز له ان يعطيه من الزكاة واذا اعطاه شيئا من الزكاة فانه لا يجزئه.

وكذلك اذا كان المفق عليه فتحا يخدم المنفق كسرا وكانت الزكاة وشيئا منها في مقابلة الخدمة او بعضها فلا تجزئه لانه صون بها ماله وكذلك ان لم يقابل شيء من الزكاة شيئا من الخدمة وكان بحيث لو لم تكن هذه الخدمة لم يعطه الزكاة فلا تجزئه ايضا وكذلك اذا كان الخديم لولا اخذه من الزكاة من المخدم ما بقي معه.

واما ان كانت نفقته غير واجبة عليه ولا يخدم المنفق عليه فتحا المنفق كسرا وانما ينفق عليه تطوعا فان اراد ان يعطيه من الزكاة ويقطع نفقته عليه من ماله لذلك فلا يجوز له ان يعطيه من الزكاة فان اعطاه شيئا من الزكاة فلا يجزئه لانه انما اراد ان يصون ماله وان اراد ان يعطيه من الزكاة لامر ضروري زائد على ما يقوم به من النفقة كالكسوة ففيه تفصيل وهو انه ان كان لو لم يعطه من الزكاة فلا بد ان يعطيه من ماله فانه في هذه الحالة لا يجوز ان يعطيه من الزكاة فان اعطاه شيئا من الزكاة فلا يجزئه لانه صون بالزكاة ماله واما ان كان لو لم يعطه من الزكاة تركه بدون ذلك الامر الضروري فانه حينئذ يجوز ان يعطيه من الزكاة.

ففي ختصر ابن الحاجب الفقهي مانعه ويشترط فيهما اي الفقير والمساكين الاسلام والحرية اتفاقا وان لا يكون

وفي انتظار الجواب تقبلوا فائق احتراماتي وتقديرى والسلام. فاجاب كاتبه بما نصه الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد فالجواب عن السؤال الاول ان جميع ما أخرجته الارض تجب زكاته ولا يسقط منه شيء لا كرا ولا نفقة حصاد ولا غير ذلك قال في الموطا وسئل مالك متى يخرج من الزيتون العشر او نصفه اقبل النفقة ام بعدها فقال لا ينظر الى النفقة هـ. وقال في المدونة ومن اكثرت ارض خراج او غيرها فزكاة ما اخرجته الارض على المكثري ولا يضع الخراج الذي على الارض زكاة ما اخرج منها عن الزارع كانت الارض له او لغيره هـ ابن يونس لان

غريبة من غرائب الزمان

لي ان الله لا يقبل مناجاته لانه خاص بحق الحية ولباس المحدد من غير عذر وخالفه السنة التي هي لباس البياض في هذا اليوم الفضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم: خالفوا لمشركين وفروا للحى واحفوا الشوارب وسروا له ضيق لا يتم معه الركوع ولا السجود فلم يسعني الا ان انسبل وانتقل الى مسجد آخر بعد ان شرع في اقامة الصلاة وان كان الخروج يمنع بعد اقامتها من المسجد لانني فضلت ان لا أوقمه في اللبنة لانني كرهته على الحالة.. التي هو عليها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ام قوما وهم له كارهين وكتبت هذا فنيها للائمة الفضلاء ان ينبيوا عنهم وقت غيابهم من هو حال الامامة لانهم مسؤولون عن صلاة المسلمين.. عرباوة - محمد دبون

الحمد لله ورد على رابطة علماء المغرب ما نصه، الى رابطة العلماء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

(أ) انا فلاح من الفلاحين الصغار اكثرت سنويا بلادا تفوق 10 هكتارات وفي نهاية السنة بعد ما اجمع فلاحه الارض المذكورة اريد ان اؤدى ما حق علي من الزكاة ولكن المشكل الوحيد الذي اود ان اذكره لكم هل يمكن ان اؤدى زكاة هذه الحبوب بدون ما استخرج كرا البلاد والنفقات التي تشمل حصادا وغيره ام اؤديها بعد ما استخرج النفقات المذكورة.

(ب) انسان اخرج ما وجب عليه من الزكاة ولكن وزعها على افراد اسرته الذين هم تحت نفقته فهل هذا جائز

انقر خـرت مسجدا في القصر الكبير لاصلي فيه فريضة الجمعة وذلك لما رأيته في امامه من وقار وكريم لشيم فاحببته لذلك وكان مما آسفني اني ذهبت الى المسجد يوم لجمعة لرابعة من جمادي الاولى كما هو دأبي ولما دخلته وصليت تحية المسجد جلست هنيهة فطلعت على رجل الحاضرين امام آخر حايق الزجة يرتدي من تحت جلاب رقيق شفاف بدلة اوربية سواد فاستغربت حاله وصرت افكر واقول اننا لسنا في اوربا وانما نحن في المسجد وهذا اراد ان يكون اماما والامام يشفع للناس يوم القيامة بالنص الوارد: أئمتكم شفعاؤكم فاختراروا لمن تستشفعون وكيف اختاره الامام المعهود هل كان بجهل حاله وقد جاء في الحديث المصلي يناجي ربه وهذا يخيل

يوم من الايام خارجا عن قيوده وعاداته، ولم يكن ابدا سبي الفهم لمعنى الحرية والتطور الا بعد ان دخلته العناصر الهدامة. ونترك هذا لندخل في صميم الموضوع.

الصحافة والاذاعة عامل مهم من عوامل توجيه المجتمع، وعنصر اساسي من عناصر التقدم. ووسيلة اولى من وسائل الارشاد والاصلاح، ولها اكبر مهمة في بناء المجتمع، فهي تستطيع ان توجه المجتمع الوجهة الحسنة بقوة تأثيرها، ومنسلاواها في يد الجميع.

والصحافة اطلق عليها صاحب الجلالة تعبير عن مدى قوتها وسلطتها، وقد اصبحت في وقتنا الحاضر من اهم العناصر التي يعتمد عليها الانسان في حياته، ولنا ننتقد كل ما يقدم في الصحافة بل هناك عدة مواضيع جديرة بالتقدير والاحترام ولكن النواحي المادية. والغرائز الجنسية طغت عليها فاصبحت تقدم اشيا لا تتفق وقوميتنا العربية من نشر صور خلية، ومواضيع رخيصة، ونحن نقول عن كل هذا اننا تقدمنا. فهل هذا التدهور يعتبر تقدما او نجاجا. اننا نخاف اليوم على العالم العربي من ان يصبح قدوة للمستعمر ويأخذ منه كل السيئات دون تقدير لمسؤوليته واحتفاظ بكرامته. فانحراف الصحافة على هذا الوضع لا يرضى اي عربي خلص لعروبه محافظ على مثله العليا. ونخرج من ميدان الصحافة الى الاذاعة، فنجدها تقدم الاغاني الخلية التي تعط من الاخلاق وتفسد الشباب وتسير بالمجتمع الى النهاية.

تيار شديد جارف يسير بالعالم العربي الى الهاوية وانحراف عن المبادئ العربية والتطور، كل ذلك يظهر في طرف الدعاية والتوجيه في العالم واخطاء في فهم معنى التقدم العربي ولنا هنا بصدد الهجوم او النيل بل نريد ان نتحدث عن حقيقة واضحة وهو تعديل ما افسده المستعمر وتوجيه المواطن العربي الوجهة الحسنة، فنحن نسير في طريق غير الطريق الذي يجب ان نسير فيه وكل ما نقدمه لا يرضى قوميتنا وعروبتنا بل وديننا الخفيف.

وانني واثق بان كل من يقرأ هذا الموضوع ممن يقررون وضع الانحراف يتهمني بالرجعية والجمود. ولكن كل ذلك لا يهمني. فليست الرجعية في ان نحافظ على اهدافنا ومبادئنا وانما هي ان نقبل الاشيا على علانها ونقر المنكر من الامور ونسير في هذا التيار الذي يؤدي بنا الى هاوية سحيقة، دون ان نشعر بذلك او نحاسب انفسنا او نتقف عند حد معين، فليست هذه الطريقة ديننا ولا هدفنا وانما هي سلبية المجتمع وعدم تقديره لرسالته التي يؤديها.

والجماعات العربية اليوم في تصرفاتها وما تسير عليه لا ترضى المبادئ التي تنادي بها ولا تحقق اي هدف ولا تؤدي اية رسالة لان المساوي قد طغت عليها والسير في طريق الضلال قد سلب منها كل حسناتها فاصبح المجتمع العربي يتخبط في ظلمات بعضها فوق بعض واصبح الضمير العربي مذبذبا بين ارضا عزائر النفس وكبح جماحها وكل ذلك يسير بالنسبة الى غيره، مما لا يرضى قوميتنا فما كان العالم العربي في

المجتمعات العربية (تتمة)

فنحن لا نرغب الا ان نسمع صباح وشادية وغيرها ممن يسلبون عقول الضعفاء من الناس وغير ذلك الكثير. فأين الرجال الذين يعملون من اجل المصلحة العامة؟ واين المراقبون على الاذاعات؟ انني اعتقد اننا نغالط انفسنا اذا تعمدا السير في طريق الضلال. وكل جيل يأتي يسير في نفس الطريق، وهكذا دواليك دون وضع اي معيار للمثل العليا والاخلاق الفاضلة.

فلماذا لا نفكر التفكير السليم ونعمل جاهدين من اجل الاستفادة من هذه الوسائل لانها تعبر عن مشاعرنا واهدافنا وما يعتمل في نفوسنا. ونعطى صورة واضحة للمجتمع. فهل نرضى بان يكون مجتمعنا منحلاً خارجاً عن قيوده وعاداته.

ويعتبر البعض ان هذا الانحراف قدما في الثقافة والحضارة والمدنية. وهذا اعتبار خاطئ، لان الانسان اذا تعلم يكون في علمه وازع له نحو الاصلاح. والا ما فائدة تعليمه وثقافته. والمستعمر الذي ترك فينا مساوئيه نجده اليوم يحارب هذه العادات في وطنه ويوجه انجاءها عملياً نحو التقدم. اذن واجب على الامة العربية تعديل برنامجها في اذاعتها، وارشاد صحافتها وتوجيهها الوجهة الحسنة، وابعادها عن التدهور، ورسم حماسة عربية صميعة، وانا لا انكر ان تكون في الاذاعات انشيد واغاني وفي الصحافة (طرائف وملح) ولكنني كأي انسان خلص للقضية العربية لا اريد ان نكون مقلدين منحرفين عن مبادئنا وعاداتنا وتقاليدها العربية. اريد من كل دولة عربية ان تسير في ميدان الحياة نحو التقدم العلمي. وان نترك كل ما من شأنه اضرار المجتمع.

وننتقل -عزيزي القاري- من الصحافة والاذاعة - في المجتمع العربي كله - الى المسرح والسينما. لنرى انهما اشد تأثيراً في هدم المجتمع وانحرافه. فالروايات التي تقدم

على المسرح لها طابع خاص طابع العزل والضحك والتعريض وهي لا تجلب اية فائدة للمجتمع. ودور السينما تقدم القصص الرخيصة كلها، حب في حب، وخيانة أزواج، ورقص، وخداع، وتقبيل من غانية لعوب. ولا ادري من اين أتوا بذلك، لان جميع الافلام الغربية تقدم قصص الكفاح والبطولات، ومعالجة النواحي الاجتماعية. واقرب من ذلك دولة الهند نجدها تقدم افلام الكفاح والجهاد وليس فيها تلك القبيل الحارة التي نراها في الافلام العربية. فكل الافلام العربية فاشلة وضعيفة في مادتها. وتنتج عن ذلك انحراف بعض الشباب والفتيات في العالم العربي. فنجدان اغلب سيدات المجتمع يتعلمن الرقص ويرتدين آخر موديل من فساتين السهرة وغير ذلك من مظاهر الانحراف وهذا يرجع الى ضعف التوجيه والارشاد في المجتمعات العربية.

المملكة المغربية
وزارة الدفاع الوطنية
مكتب الصفقات
اعلان عن عرض ائمان
رقم 43 - م. ا. ت. 1963

ان رئيس مكتب الصفقات
بوزارة الدفاع الوطنى يقبل لغاية
8 نوفمبر عروض المتعلقة بالتسويق
لادوات اطفاء الحريق.
ويمكن سحب كئاش
التسجيلات الخاصة من المكتب
المذكور.

المملكة المغربية
وزارة الدفاع الوطنى
مكتب الصفقات
اعلان عن عرض ائمان
رقم 72 - م. ا. ت. 63

ان رئيس مكتب الصفقات
بوزارة الدفاع الوطنى يقبل لغاية
4 نوفمبر 1963 عروض الاثمان
المتعلقة بالتسويق لادوات
الفنية للصحة
ويمكن سحب كئاش
التسجيلات الخاصة من المكتب
المذكور.

سعادة

- تتممة -

كل ذلك فانه يوجعنا نحن ويحز في قلوبنا فلا نرضى ان نفتح باباً على حسابنا، او نسمح بقتل ضامئنا وهتك اعراضنا وخلق مجتمع سسى لبلادنا، فعلى الراغبين في الوجود القوى للامة سد هذه الثغرة، واقفال هذه الثلمة، او يتخذوا شكلاً آخر لا يتنافى مع - سعادة الانسان -.

وان كانت لمعالجة البطالة فمعالجتها لا تكون بهذه الطريقة، بل باستعمال العاطلين في تعبيد الطرقات، وانشاء العمارات، واقامة السدود وبناء الجسور، وما شابه ذلك من المنافع والمرافق التى تدوم وتبقى، اما معالجة البطالة بالبطالة، وبابقا ما كان على ما كان فليس من السياسة ولا من الحكمة، وان دل ذلك على شىء، فانما يدل على قلة التروى - وعدم النظر فى عواقب الاشياء، وانما يحكم على الاعمال باعتبار المال.

وان كانت لمصلحة الاقتصاد فدر* المفساد مقدم على جلب المصالح وماذا عسى

المسلمون في الفلبين (تتمة)

والامية. وتوجد هناك منظمة اسلامية تأخذ بيد المسلمين وترشدهم الى الاخذ باسباب التطور داخل تعاليم الاسلام. وهذه المنظمة تأسست سنة 1926 في العاصمة مانيلا. وهي تعمل على انشاء مركز لها يتقوم بمليون دولار وتصدر مجلة اسبوعية باسم الهلال وهناك كلية اسلامية انشأتها هذه المنظمة سنة 1955 تحتوى على 1600 تلميذ والمقرر فى هذه المنظمة انه بعد خمس سنوات سيتخرج من هذه الكلية الف معلم للمقيام بحركة بعث قوية بين مسلمى الفلبين.

ورئيس هذه المنظمة هو السيد احمد دوموكاو وألونطو

يجدى المال اذا فسدت الاخلاق وتفشيت الامراض، وساء المجتمع؟ يجب ان نمسلى بحب الاسلام ونرغب فى تطبيقه، ونعرض المشاكل على تعاليمه،

فتوى فى زكاة الحرث

- تتممة -

الا انه ليس عنده شىء يكفيه وهو غائب في القرأة وغيرها من الشرط ولم يحصل من المال شيئاً الى الان وواحد صغير تحت يده لموت امه ايضا وكفله جده فهل له ان يوقف شيئاً من العشر للكبير حتى يرجع عن قريب ام لا، وهل له ان يدفع للصغير ايضا ما يكفيه من مؤنه كلها وبعد ذلك يشاركه معه في عوضه مع عياله بعد حوزة له ذلك لعدم من يقوم بمصالحه، وهل له ان يزيده على نفقته شيئاً ان وسع العشر من الزرع وغيره لكونه لا مال له اصلاً فاجاب بان الكبير المذكور يجوز لجده ان يعطيه من الزكاة قدر ما يحتاج له الآن من كسوة ونفقة ان لم يقد له احد بهما وان قام له احد بهما او كان شرطه يكفيه اذلك فلا تعزل له الزكاة وتوفر حتى يحتاج لها في المستقبل واعلمه لا يحتاج لها ابداً والواجب ان تصرف لمن هو من مصرفها الآن لا لمن يخشى ان يكون من مصرفها في المستقبل. واما الصغير المذكور فان كان من جملة عيال جده بحيث يكون له ما يعطيه من الزكاة ما قطع عنه النفقة والمؤنة فلا يعطيه من الزكاة لانه انما اراد ان يصون ماله وان كان منفصلاً عنه ولو لم يعطه من الزكاة لم ينفق عليه من ماله فهذا لجده ان يعطيه من الزكاة قدر كفايته والله تعالى اعلم وكتب احمد بن عبد العزيز الهلالي غفر الله له "امين ه" قاله وكتبه عبيد ربه تعالى محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني لطف الله.

ممن تلزمه نفقته ملياً وكذلك ان كان لا تلزم ولكنه في نفقته وكسوته ه. قال في التوضيح يعنى انه يلحق الملتزم النفقة والكسوة بمن تلزمه في الاصل وسواء كان التزامه لها صريحاً او بمقتضى الحال وسواء كان من قرابته او لا قاله ابن عبد السلام ه. وفي الخطاب عن البرزلي ان كافل اليتيم ان اعطاها من الزكاة فان قابل شىء منها خدمتها لم تجزه لانه صون بها ماله وان لم يقابل ويعلم انها لو لم تخدمه لم يعطها شيئاً فلا يعطها ايضا بمعناه ونقله العلامة الهلالي في اجوبته مستدلاً به على ان من له احد يخدمه ولو لا اخذه من زكاته ما بقي معه لا يجوز اعطاؤه. وفي اجوبة الهلالي ايضا ما نصه مسألة من له ولد لا تجب عليه نفقته شرعاً لكنه ينفق عليه ولا يقدر ان يقطع عليه نفقته لما يلحقه من ذم الناس له بقطعها ومن تألم قلبه باضطراب ولده لطلب العلم واضطر الى الكسوة هل يجوز لايه ان يعطيه من الزكاة مع انه ان لم يعطه منها فلا بد ان يعطيه من ماله ولا يقدر ان يقطع عنه رفقه لما ذكر اولاً جوابها لا يجوز له ذلك لانه صون بالزكاة ماله. ففي المعيار عن ابي الطيب القيرواني واني اثناً جواب له ما نصه ومن لا تلزمه نفقته وليس في عياله ولا عادة برفقه يجوز اعطاؤه ه. واظن اني وقفت على المسألة في اختصار نوازل البرزلي للمواشرىسي والله اعلم ه. وفي اجوبة الهلالي ايضا انه سئل عن رجل له يتيمنان من ابنه واحد كبير قادر على الكسب

لا سعادة دون اعتبار قدسية العلم والدين

بقلم الاستاذ الطبيب السريفي

• بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني •

قد لا يستطيع احد ان ينكر فضل تقدم العلم في خدمة الانسان . باعتباره 'هم شي' يحقق رفاهية الامم وازدهارها ككل شي ' في حياة يخدم جانباً من جو نب الحياة البشرية جمعاً ، ولكنه مع ذلك لن يكون كافياً في تحقيق سعادتها الحقيقية التي لا تتحقق اطلاقاً الا بالتوازن بين المذهبين لتدعيم المجتمع . الا وهما المذهب الروحي . والمذهب المادي فالمذهبين فبحفظ التوازن بين المذهبين نستطيع الانسانية ان نحتمي حياة اكثر سعادة وامناً وخلاً دون ان تترك المجال لتغلب جانب على الاخر . فقد دلت التجارب على ان فقدان التوازن بينهما يعرض المجتمع الى كثير من الاخطار الاجتماعية الفظيعة ولمحاولة التأكيد من ذلك جعلنا اذكرة الى لقاء نظرة تاريخية خاطفة مجردة من كل تعصب ديني او عادي ، حيث نجد السعادة الضالة لا تتحقق عندما يهمل جانب من كلا المذهبين وتصرف الجهود مناسبة وراية نشرة المادة ، فكل هذا تستطيع امة لها دينها وعقيدتها كآتنا ان تستوحيه من كلام نبيها محمد عليه السلام في قوله : (عمل لديك كأنك تعيش ابداً ولا خرتك كأنك تموت غداً) فهذا يرشد انه بقدر ما نكون في حاجة الى العلم المجرد للنفع الدنيوي نكون في حاجة الى تثبيت الوازع الديني ، حتى لا نغتربها بتجلبه الدنية المادية من راحة ورفاهية للطائفة المحظوظة فيما السني نعتزف الاحتكار ، وحتى نكون في مأمن من غرور الانانية والجشع على الماديات المادية التي تسببت حقا في قدسية العلم على الانفراد تبعاً للنتائج المحصل عليها من طرف العلم في هذا الميدان ، وبالاخص عندما

تضاعف كثرة الانتاج الصناعي ايمان النهضة الصناعية التي اعقبها ارتفاع نسبة السكان فوق المعمور مما أدى بالعلماء الى اقيام بالبحث في علم السكان لمعرفة التوافق بين قوة الاستهلاك وقوة الانتاج . وهو امر حفر الى تظيم الثورة العلمية الصناعية الآلية التي ساءت على تسخير الطبيعة اطلاقاً سواء منها ما يدخل في باطن الارض او على ظهرها او ما في بقاع البحار او ما يكون من الذرات الفضائية . كل النتائج لباهرة لني جعلت قدسية العلم تحتل مكانة لا مزيد عليها في نفوس عمالقة العلماء التقنيين . فاحرى قيمة الجماهير الاخرى التي اندفعت ورائهم منساقاً نائمة مستسلمة لتلك لاضواء البراقة التي حققها العلم . مما جعل تلك الجماهير تنصرف عن رجال الدين الى العلم . فم تعد صيحات رجال بالقيم الروحية تجدد اذا صاغية . وهكذا أصبحت قدسية العلم تزعزع اركان قدسية الدين في عالم اليوم على العكس مما ينبغي ان يكون اذ الحقيقة المرجوة من العلم ان يكون دعامة الدين وهو ما يستفاد من قوله تعالى : (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاواي الايات) الامر الذي يجعل تقدم العلم في الاستفادة من اسرار الطبيعة لا يبرر تجاهل المكان التي ينبغي ان تحتلها قدسية الدين في النفوس تلك القدسية الدينية التي تضمن بقاء القيم الروحية في القلوب كوسيلة لكسب جماع الانغماس في الماديات حتى تتميز من خلت الحيوانات الاخرى ، والارجعنا الى حضيض الضراوة التي وجد عليها الانسان اولا . ومن خلال هذا كله يتضح ان قدسية العلم لا تكفي وحدها

لا سعاد البشر ولو بلغ العلم ما بلغ . والغرور بالمكانة التي يحتلها العلم اليوم . يمكن مقارنتها بالمكانة التي سبق ان احتلها الدين وساء بها اخرى العصور الاولى للتاريخ الى ان جاءت النهضة الصناعية التي حولت مجرى الحياة الاجتماعية على اساس اعتبار المفاهيم الجديدة التي يحاول اصحابها الحصول على اكبر قسط من النفع المادي واعمال الاستفادة من النفع لروحي وهي ظاهرة قد لا نكون مباهاً اذا ما قلت استحوذت على نفوس اغلب شباب العصر وطغت على كل شي في الوجود ، وقد وجدت من زكى طغيانها ممن ظنوا بانفسهم نهم من الساقين الى دعوى التحرر والتعريف على مغزى مدارك العلوم المفيدة للانسانية ومن ثم ظهر رجحان كفة العلم على الدين خلال القرون الخمسة الاخيرة على اكبر تقدير وحسبنا ان نحاول ابراز ظاهرة أصبحت مشاعة بين اعلية الجيل الصاعد ، تجلجى عنده في تعارض الدين والعلم . اعلها من اغايات الشائعة ليوم التي يقصد بها الابتعاد عن الدين لكي يسهل تجريد الامة من مقوماتها الروحية لبقى جسداً بلا روح وهذا ما يشاهد عندنا اليوم من لدن شباب نائه عن جادة الصواب حيث اصبح يتباهى معلماً الاستخفاف بمعتقدات الافه ظاناً ان كل نخل عن معتقداته تحقق خطورة كبرى الى الامام في ميدان العلم واربما تحصل تلقائية بمجرد هذا الاعتقاد الفاشل في الحياة . وهي ظاهرة ذنجة عن تزايد ارضاً شهوة النفس في حب المادة ، رجاؤنا في الله قوي ان يهدي ابنائنا امتنا الى العمل لما فيه السعادة الحقيقية في هذه الحياة .

وقعت عناية كبرى في عهد الاستقلال بما يسمى بالفولكلور ، وقلنا في اول الامر ان الامر لا يقصد به الا جمع شمل رجال التسلية وتنظيمهم تنظيمياً يناسب القرن العشرين ليكونوا متعة المجالس في عصر كثر فيه التفتتات التي لا تترك العيش يصفو لحد ولو كان مليونيراً ، ولكن تلك العناية تجاوزت الرجال الى النساء ، بل كانت بالنساء اكثر حتى اصبح الشغل الشاغل لمجموعة من الناس وخصوصاً بعد ان سمح لهم بالظهور امام الرجال في مسرح محمد الخامس وفي مختلف مدن المغرب وقراه واعطيت لهذا الظهور صفة رسمية بل أصبحت المعارض تقام لهم خصيصاً ويطلب من شخصيات رسمية كبرى ان تتراأسها بل أصبحت جماعة من نساء المغرب سلعة تصدر الى الخارج ليبرهن المصدرون بها على ان الشعب المغربي راق ومتقدم لا يتأخر عن تجارة غيره من الدول التي ضربت الرقم القياسي في التبرج والفساد . وماذا يضيرهم لو وجهوا الى اوربا عوضهن نخبة من قادة الفكر واقطاب المعرفة انهم لو فعلوا ذلك لرفعوا رأس المغرب عالياً في المحافل العلمية ونسروا افكار الاجانب عن القضايا المغربية والعربية والاسلامية واستحقوا شكر جميع الناس . فاذا ما استنكر العلماء اليوم هذه الداهية العظمى التي اصيب بها المغرب في عهد الحماية ونظمت في عهد الاستقلال تنظيمياً لم يسبق له نظير وطالبوا بالقضاء عليها فلانها محرمة كتاباً وسنة واجماعاً ولان الوازع الديني القوى الذي زرعه الاسلام في نفوسهم لا يرضى بانتهاك حرمة المرأة وجعلها سلوى لكل اجنبي عنها لا يربطها به رباط الزوجية المقدس مع العلم بان الاذن باقامة هذه الحفلات الفولكلورية فضلا عن

استدعاء الناس للحضور فيها يجرح الشعور الديني للمسلمين لا في المغرب وحده بل في جميع بلاد العالم الاسلامي التي لا زالت تعلق آمالاً كبيرة على المغاربة لينقذوا المسلمين مما هم فيه من انحطاط وتأخر في مختلف ميادين الحياة وخصوصاً الميدان الديني كما تعطى لهذه الحفلات الفاجرة صفة المشروعية وتجعلها في نظر عشاقها من الحفلات المباحة التي تجب العناية بها وصدق الله ، قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، الآية . وليس مع لنا المسؤولين اذا ما طلبنا منهم ان يشرخوا لنا معنى تنصيص الدستور على ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة وان جلالة الملك المعظم هو حامي حامي الدين ان تصرفاتهم تشهد بانهم يلغون هاتين المادتين من الدستور وانهم يفهمون الاسلام على انه دين يقصر عنايته على الناحية الروحية تاركاً لهم التصرف في شؤونهم المادية حسب شهواتهم ان كانوا يعتقدون هذا فقد اخطوا في فهم الاسلام لان الاسلام دين ودولة وضع لكل ناحية من تواحي الحياة قوانين وانظمت لو سار المسلمون عليها لكانوا ارقى امة على وجه الارض ولملكوا الدنيا بحذاقها وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا . نعم لو اقام المسؤولون حفلات فولكلورية خاصة بالرجال واخرى بالنساء لكانت الاضرار خفيفة بالنسبة لما هو واقع الآن وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله من احدث امرنا هذا ما ليس منه فهو رد .